

شرح الأحاديث النبوية: البر والإثم والوصايا النبوية

وثيقة تشرح حديثين نبويين مهمين: الحديث السابع والعشرين عن البر والإثم، والحديث الثامن والعشرين عن وصايا النبي صلى الله عليه وسلم. تتضمن الوثيقة شرحاً مفصلاً للأحاديث مع بيان معانيها وفوائدها وتطبيقاتها في حياة المسلم.

par Yacob Student



الحديث السابع والعشرون: البر والإثم

راوي الحديث

نص الحديث

النواس بن سمعان من الشاميين، سكن الشام. كان أبوه سمعان بن خالد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فدعا له رسول الله وأعطاه.

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في النفس، وكرهت أن يطلع عليه الناس". رواه مسلم.

معنى البر والإثم

البر

البر هو حسن الخلق، وهو اسم جامع لكل خير وفعل مرضي. يشمل التخلق بطلاقة الوجه، وكف الأذى، وبذل الندي، وقلة الغضب، وأن يحب للناس ما يحب لنفسه.

الإثم

الإثم هو ما حاك في النفس وتردد وتحرك في القلب، ولم ينشرح له الصدر. هو ما يخاف الإنسان أن يطلع عليه الناس، وما يكره أن يراه أحد.

هذا الحديث من جوامع الكلم التي أوتيتها النبي صلى الله عليه وسلم، حيث جمع فيه أمرين عظيمين: حسن الخلق والتحذير من الخلق السيء.

حديث وابصة بن معبد

سؤال وابصة

أتى وابصة بن معبد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "جئت تسأل عن البر؟" قلت: نعم.

استفتاء القلب

قال: "استفت قلبك. البر ما اطمأنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب."

تعريف الإثم

"والإثم ما حاك في النفس، وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك."

هذا الحديث حسن، ويؤكد معنى الحديث الأول بأن البر ما تطمئن إليه النفس، والإثم ما يتردد في الصدر ويسبب القلق.

من هو وابصة بن معبد؟

وابصة بن معبد الأسدي من أسد بن خزيمة، يكنى أبا سالم. له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم. سكن الكوفة ثم تحول إلى الرقة فأقام بها حتى توفي. كان كثير البكاء لا يملك دمعته. قبره في منارة المسجد الجامع بالرقة.

فوائد الحديث



حسن الخلق هو الميزان

يحث الحديث على حسن الخلق
ويبين أنه أساس البر والخير.



طمأنينة النفس

البر يجلب الطمأنينة للنفس، كما قال
تعالى: "ألا بذكر الله تطمئن القلوب".



استفتاء القلب لمن؟

قال العلماء: لا يقال لكل إنسان
"استفت قلبك"، إنما يقال ذلك لمن
كان مثل الصحابة في قوة الفهم
وصفاء النفس.

أما عامة الناس فيقال لهم: استفتوا العلماء الذين تميل قلوبكم إلى أمانتهم في العلم، واسألوا واعملوا بفتواهم.

الحديث الثامن والعشرون: وصايا النبي

عن أبي نجیح العرباض بن ساریة رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله، كأنها موعظة مودع، فأوصنا.

قال: "أوصيكم بتقوى الله عز وجل، والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد. فإنه من يعش منكم، فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة"

من هو العرباض بن سارية؟

العرباض بن سارية السلمي، يكنى أبا نجيح. روى عنه ابنته أم حبيب وعبد الرحمن بن عمرو السلمي وجبير بن نفير. كان من أوائل المسلمين، وكان يقول: "أنا ربع الإسلام". توفي سنة 75 هجرية.

قال الذهبي: قال عتبة: "أتينا النبي صلى الله عليه وسلم سبعة من بني سليم، أكبرنا العرباض بن سارية، فبايعناه". وكان منزله بحمص عند قناة الحبشة.

شرح وصايا النبي صلى الله عليه وسلم

تقوى الله

اتخاذ الله وقاية بفعل أوامره واجتناب نواهيه



السمع والطاعة

لولاة الأمور في غير معصية الله



التمسك بالسنة

سنة النبي والخلفاء الراشدين



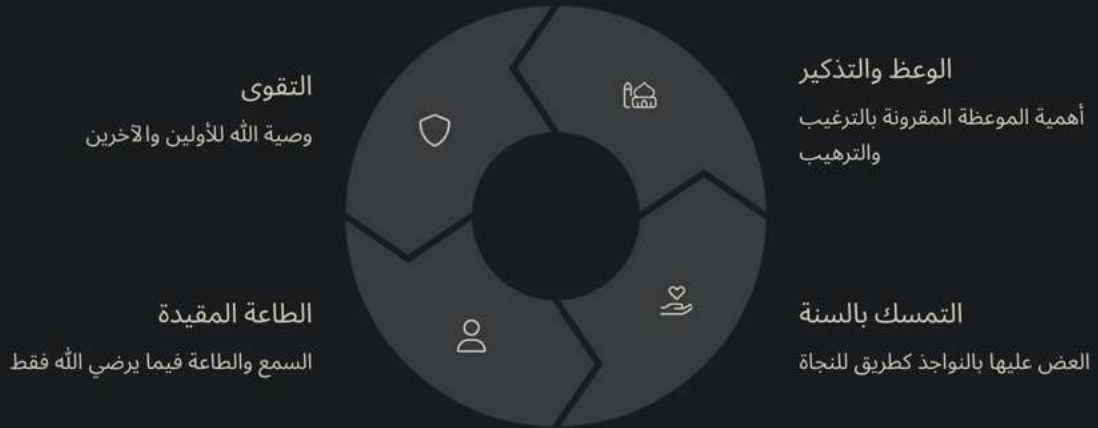
تجنب البدع

الابتعاد عن محدثات الأمور



هذا الحديث حديث عظيم جليل، يحتوي على الحث على التقوى والسمع والطاعة في غير معصية، والإخبار عن اختلاف الناس في المستقبل، والتمسك بسنة رسول الله والخلفاء الراشدين.

فوائد وتطبيقات الحديث



نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما يحب ويرضى، وأن يجمع الأمة ويوحد صفوف المسلمين، وأن يرزقنا حسن الخلق والتمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.